سجل الأعمال
العدد 6500000201700011 : الترقيم الدولي
المجلد 7 : السنة
العدد 228 : الصفحات
من 19 كانون الأول 2026 : تاريخ الإصدار
الرقم المعياري: 0991–3532186 : ISSN
الإيداع القانوني: 5593356 – 830028
الطبعة الأولى في 500 نسخة
تصدر عن دار الميناء للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
الرأسمال 210 000 درهم
المقر الاجتماعي: 17 زنقة الرصيف، الطابق الثاني، مكتب 4، الدار البيضاء
الهاتف: 0522 47 18 90
البريد الإلكتروني: contact@dar-almina.ma

مرفأ الأعمال

مجلة شهرية للاقتصاد والتجارة والنقل البحري

العدد 228 — 19 كانون الأول 2026 — 64 صفحة — 35 درهما

ميناء الدار البيضاء يطلق أول رصيف آلي لتفريغ الحاويات في شمال إفريقيا

الرصيف الجديد يرفع الطاقة السنوية للميناء بـ 1.2 مليون حاوية ويقلص زمن الانتظار إلى النصف

بقلم: سلمى الورداني

الدار البيضاء – 14 تشرين الأول 2026: أطلقت إدارة ميناء الدار البيضاء صباح اليوم الثلاثاء رصيفا آليا لتفريغ الحاويات، يعد الأول من نوعه في شمال إفريقيا. ويأتي المشروع الذي استغرقت أشغاله 27 شهرا وبلغت كلفته الإجمالية 3.4 مليار درهم، في إطار برنامج توسعة يهدف إلى رفع الطاقة السنوية للميناء من 4.8 ملايين حاوية إلى 6 ملايين بحلول سنة 2030. وحضر حفل الإطلاق الذي ترأسه وزير التجهيز والنقل واللوجستيك عبد الصمد بنكيران، إلى جانب ممثلين عن الغرفة الوطنية للملاحة التجارية وشركات الشحن العاملة في الميناء.

ويعتمد الرصيف الجديد على 12 رافعة جسرية تعمل بالكامل دون تدخل بشري مباشر، حيث تتولى برمجيات متطورة تحديد مواقع الحاويات وتوجيه الشاحنات الموجهة ذاتيا داخل ساحة التخزين. وقال المدير العام للميناء السيد رشيد الفاسي المهدي خلال كلمته إن النظام الجديد «لا يلغي دور العامل، بل ينقله من أشغال شاقة ومتكررة إلى مراقبة وصيانة للأنظمة»، مشيرا إلى أن الشركة المشغلة ستوفر 180 منصب شغل مباشر، إضافة إلى 420 منصبا غير مباشر.

وأوضح المهندس الرئيسي للمشروع السيد كريم التازي أن الأنظمة الآلية قادرة على تفريغ 38 حاوية في الساعة الواحدة، أي ما يقارب ضعف المعدل الحالي في الأرصفة التقليدية. وأضاف أن فرق العمل خضعت لتكوين مكثف استمر ثلاثة أشهر، شمل 240 عاملا وتقنيا، مؤكدا أن «الانتقال إلى الأتمتة لم يكن ممكنا إلا بعد ضمان أن كل من يعمل اليوم في الميناء يجد مكانه في الغد». وأشار إلى أن 60 في المائة من المكونين هم من أبناء المدينة.

في المقابل، عبر ممثلو النقابات العمالية عن تحفظات جدية بشأن مستقبل الشغل. وقال السيد عبد الرحيم الكتاني، الكاتب العام للجامعة الوطنية للموانئ، إن «الوعود بالتكوين لا تكفي إذا لم تقترن بضمانات واضحة للعمال الذين سيجدون أنفسهم خارج الخدمة في سن الخمسين». وطالب بفتح حوار اجتماعي قبل نهاية السنة، محذرا من أن أي تعطيل في الأشغال سيؤثر على سلاسل التوريد الوطنية.

وتراهن السلطات المينائية على أن يتحول الرصيف الآلي إلى قطب جذب للخطوط الملاحية الكبرى، خاصة تلك التي تربط بين آسيا وغرب المتوسط. وتشير التوقعات إلى أن الميناء قد يستقبل 1.1 مليون حاوية إضافية سنويا ابتداء من 2028، ما يعزز موقعه كبوابة رئيسية للتجارة الخارجية المغربية. غير أن نجاح المشروع سيظل رهينا بقدرته على تجاوز الاختناقات الطرقية المحيطة بالمنطقة، التي تعاني من ازدحام خانق خلال ساعات الذروة.

مجلس المدينة يصادق على ميزانية 2026 بأغلبية مريحة

المعارضة تصوت ضد المشروع وتطالب بإعادة النظر في أولويات الاستثمار

بقلم: نادية الصفاري

صادق المجلس البلدي لمدينة رأس الحجر، في دورته العادية المنعقدة يوم الخميس 27 نونبر الجاري، على مشروع ميزانية المدينة برسم سنة 2026، بأغلبية مريحة بلغت 31 صوتا من أصل 49 عضوا. وقد صوت لفائدة المشروع أعضاء الأغلبية المسيرة، فيما عبر 18 عضوا من المعارضة عن رفضهم له. وتبلغ الميزانية المصادق عليها 1.240 مليار درهم، بزيادة تناهز 7 في المائة مقارنة بسنة 2025.

وخلال الجلسة التي ترأسها رئيس المجلس السيد عبد الرحيم بوزكري، أكد المستشار المكلف بالمالية السيد يونس الحداوي أن المشروع يراعي الحفاظ على التوازنات الكبرى للجماعة، رغم الضغوط المتزايدة الناتجة عن ارتفاع كلفة الخدمات الأساسية وتراجع بعض الموارد الجبائية. وأوضح أن الجماعة اعتمدت سياسة تقشفية في نفقات التسيير، مع الحرص في الوقت نفسه على عدم المساس بالاستثمار في البنيات التحتية والخدمات الاجتماعية.

وتتوزع نفقات التجهيز على ستة محاور كبرى، تستحوذ على أكثر من النصف منها. ويأتي في مقدمتها برنامج تأهيل الطرق والأزقة، الذي خصص له غلاف مالي يناهز 310 ملايين درهم، يشمل 42 كلم من الشوارع المتضررة من الفيضانات الأخيرة. كما رصدت اعتمادات مهمة لتوسيع شبكة التطهير السائل وتجديد قنوات الصرف، في أفق الحد من ظاهرة الفيضانات التي تعرفها المدينة كلما تساقطت أمطار قوية.

في المقابل، انتقد المعارضون ما وصفوه بالتفاوت الصارخ بين الأحياء في توزيع المشاريع. وقال النائب الأول للرئيس السيد هشام الكرماني إن «أحياء الهضاب الشرقية، التي تضم أكثر من 60 ألف نسمة، لا تستفيد إلا من 8 في المائة من الاعتمادات المخصصة للتجهيز، في حين تستأثر المركز بالنصيب الأكبر رغم أن حاجياتها أقل إلحاحا». وطالب بإحداث لجنة للتتبع تضم ممثلين عن المجتمع المدني.

من جهته، رد المستشار المكلف بالمالية بأن الجماعة ستعتمد نظاما للتتبع الشهري لنسب الإنجاز، وأن تقريرا مفصلا سيعرض على الدورة الاستثنائية المقررة في شهر مارس 2026. كما أعلن عن إطلاق دراسة لإحداث مركز جهوي للاستثمار بشراكة مع الغرفة الجهوية للتجارة والصناعة، بهدف جلب مستثمرين جدد وخلق فرص شغل للشباب العاطلين عن العمل.

وتأتي هذه الميزانية في سياق وطني يتسم بتباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة في صفوف الشباب، حيث بلغت نسبة العطالة في صفوف الفئة العمرية ما بين 15 و24 سنة 27,4 في المائة خلال الفصل الثالث من السنة الجارية، حسب المندوبية السامية للتخطيط. ويرى عدد من المتتبعين المحليين أن نجاح المشروع سيقاس بقدرته على تحويل الأرقام إلى أثر ملموس في حياة المواطنين، وهو التحدي الذي ستكون الدورة المقبلة للمجلس مناسبة لتقييمه.

شركة «نسيم الجنوب» للنقل البحري تطلق خطا أسبوعيا بين الداخلة وطرفاية

الرحلة الأولى تنطلق الجمعة بـ 120 راكبا وتعد بتقليص زمن التنقل إلى ساعتين

بقلم: هشام الورديغي

الداخلة – 14 أكتوبر 2026: أطلقت شركة «نسيم الجنوب» للنقل البحري صباح اليوم الثلاثاء خطا أسبوعيا للركاب والسيارات بين ميناء الداخلة وميناء طرفاية، في انتظار انطلاق الرحلة الأولى يوم الجمعة 17 أكتوبر. ويأتي هذا الخط بعد سنوات من الدراسات والتأجيلات التي رافقت ملف الربط البحري بين المدينتين، اللتين تفصل بينهما المسافة البرية بأكثر من 520 كلم، وهي مسافة يقطعها المسافر حاليا في ما لا يقل عن ست ساعات ونصف في ظروف مناخية صعبة.

وقال المدير العام للشركة السيد عبد الرحيم التازي، خلال ندوة صحفية عقدت بمقر الغرفة الجهوية للتجارة والصناعة والخدمات بالداخلة، إن الباخرة المعتمدة تتسع لـ 120 راكبا و40 سيارة، وإن الرحلة الواحدة ستستغرق ساعتين فقط. وأضاف أن الشركة اختارت أسعارا تنافسية، حيث حدد ثمن التذكرة للراكب الواحد في 180 درهما، على أن تمنح تخفيضات للطلبة والأسر التي تسافر بسياراتها الخاصة.

وأوضح التازي أن الشركة وقعت اتفاقية شراكة مع مجلس جهة الداخلة – وادي الذهب، تتكفل بموجبها الجهة بتغطية جزء من كلفة التشغيل خلال السنوات الثلاث الأولى، في إطار برنامج أوسع لتشجيع السياحة الداخلية. وأكد أن الشركة تعتزم توظيف 35 شخصا بشكل مباشر، أغلبهم من أبناء المدينتين، إضافة إلى 12 بحارا وتقنيا في مجال الصيانة.

من جهته، اعتبر رئيس الغرفة الجهوية السيد محمد الفاسي بيه أن الخط «طال انتظاره»، مشيرا إلى أن الفاعلين الاقتصاديين في المدينتين راكموا خلال السنوات الماضية عشرات الملفات التي تعثرت بسبب غياب وسيلة نقل منتظمة وآمنة. وأضاف أن الغرفة ستعمل على تنظيم أول معرض مشترك للصناعة التقليدية والمنتجات البحرية في شهر دجنبر المقبل، بمشاركة 40 عارضا من الجهة.

وتراهن السلطات المحلية على أن يتجاوز عدد المسافرين خلال السنة الأولى 18 ألف مسافر، وهو رقم تعتبره الشركة ضروريا لضمان توازن الاستغلال. وفي حال تحقق هذا الهدف، أعلن التازي عن إمكانية إضافة رحلة ثانية خلال شهر يوليوز 2027، مع اقتناء باخرة ثانية أصغر حجما لتغطية الطلب خلال فترات الذروة.

غير أن بعض المهنيين عبروا عن تحفظهم إزاء قدرة الخط على الصمود أمام التقلبات المناخية، خاصة خلال أشهر الشتاء التي تعرف فيها المنطقة رياحا قوية وأمواجا عالية تؤثر على حركة الملاحة لأيام متتالية. وقد طالب هؤلاء بوضع خطة بديلة واضحة للتعامل مع حالات الإلغاء، حتى لا يتحول الأمل الكبير الذي رافق الإعلان إلى خيبة جديدة لدى المواطنين.

وفاة الحاج عبد الرحمن بوزكري عن 91 عاما

الراحل يعد من أبرز وجوه العمل الجمعوي بمدينة رأس الحجر ومؤسس أول تعاونية للنقل المدرسي

بقلم: نادية الصفاري

توفي صباح يوم الأحد 5 يونيو 2019 الحاج عبد الرحمن بوزكري، عن عمر ناهز 91 سنة، بعد مسار طويل من العمل الجمعوي والتربوي بمدينة رأس الحجر. وقد أعلن الخبر نجله الأكبر السيد مصطفى بوزكري في بلاغ مقتضب وزع على وسائل الإعلام المحلية، حدد فيه مكان وتاريخ الصلاة على الفقيد في مسجد النور بحي المرجة الشرقية.

ولد الراحل سنة 1928 بدوار أولاد سعيد، على بعد حوالي 14 كلم من المدينة، في أسرة فلاحية متواضعة الحال. وقد اضطر في سن مبكرة إلى مغادرة مقاعد الدراسة بعد حصوله على الشهادة الابتدائية، ليساعد والده في أشغال الحقل. غير أن هذه التجربة القصيرة في المدرسة ظلت تشكل بالنسبة له مصدر حسرة دائمة، وستكون لاحقا الدافع الأساسي وراء اهتمامه الكبير بقضايا التعليم والتربية.

انتقل إلى مدينة رأس الحجر في مطلع الستينيات، حيث اشتغل أولا في ورشة للنجارة قبل أن يلتحق بالوظيفة العمومية سنة 1962 موظفا بسيطا في مصلحة الشؤون الاجتماعية. وبقي في هذا القطاع ما يقارب ثلاثين سنة، تدرج خلالها في المسؤوليات إلى أن أحيل على التقاعد برتبة رئيس قسم سنة 1992. وقد عرف عنه زملاؤه في الإدارة الالتزام الصارم بالمواعيد والحرص الشديد على حقوق المرتفقين، خاصة الأرامل والمسنين.

غير أن اسم الحاج عبد الرحمن بوزكري سيظل مرتبطا في ذاكرة الساكنة بالجمعية التي أسسها سنة 1975 تحت اسم «جمعية أولياء تلاميذ رأس الحجر»، قبل أن تتحول لاحقا إلى «جمعية النقل المدرسي والتربية على السلامة الطرقية». وكانت الجمعية في بدايتها تقتصر على توفير حافلة واحدة لنقل تلاميذ الدوار إلى المدرسة الابتدائية القريبة، قبل أن تتوسع تدريجيا لتشمل أسطولا من ثلاث حافلات يستفيد منها أكثر من 600 تلميذ وتلميذة.

وقال السيد مصطفى بوزكري في تصريح لـ«سجل الأعمال» إن والده «لم يكن يرى في العمل الجمعوي وظيفة أو مكسبا، بل واجبا أخلاقيا تجاه أبناء المنطقة الذين كان يعرف أسرهم واحدة واحدة». وأضاف أن الأسرة تلقت خلال أيام التأبين عشرات البرقيات والاتصالات من مسؤولين حاليين وسابقين، من بينهم عامل الإقليم السابق السيد عبد الكريم التازي، الذي وصف الفقيد بأنه «من القلائل الذين خدموا الناس دون انتظار أي مقابل».

وتميزت مسيرة الراحل أيضا بمواقف عرفت بالجرأة في فترات كان فيها العمل الجمعوي مقيدا بإجراءات صارمة. فقد رفض مرارا الانخراط في التنظيمات الحزبية المحلية، معتبرا أن استقلالية الجمعية شرط لا يقبل المساومة. كما دافع بقوة عن حق أبناء الدواوير البعيدة في التعليم، وهو ما جعله يخوض معارك إدارية طويلة لإقناع السلطات بضرورة توفير وسيلة نقل منتظمة، وهي معارك انتهت في النهاية لصالح التلاميذ.

وعلى الصعيد الشخصي، ترك الفقيد وراءه زوجة وستة أبناء وتسعة أحفاد، إضافة إلى أرملة شقيقه التي ظل يعتبرها بمثابة أخت له طوال حياته. وقد أكد نجله أن الأسرة تعتزم تنظيم حفل تأبيني في وقت لاحق، بعد انتهاء مراسيم العزاء، بحضور ممثلين عن الجمعية وعن المجلس البلدي لرأس الحجر.

ويرى عدد من المتتبعين المحليين أن رحيل الحاج عبد الرحمن بوزكري يمثل خسارة حقيقية للذاكرة الجمعوية بالمدينة، لأن جيلا كاملا من الفاعلين الحاليين تتلمذ على يديه أو تأثر بمساره. وقد دعا بعضهم إلى إطلاق اسمه على إحدى المؤسسات التعليمية أو على شارع رئيسي، اعترافا بما قدمه طيلة عقود من عمل صامت ومستمر.

ميناء الدار البيضاء يطلق أول رصيف آلي لتفريغ الحاويات في شمال إفريقيا

الرصيف الجديد يرفع الطاقة السنوية للميناء بـ 1.2 مليون حاوية ويقلص زمن الانتظار إلى النصف

بقلم: سلمى الورداني

الدار البيضاء – 14 تشرين الأول 2026: أطلقت إدارة ميناء الدار البيضاء صباح اليوم الثلاثاء رصيفا آليا لتفريغ الحاويات، يعد الأول من نوعه في شمال إفريقيا. ويأتي المشروع الذي استغرقت أشغاله 27 شهرا وبلغت كلفته الإجمالية 3.4 مليار درهم، في إطار برنامج توسعة يهدف إلى رفع الطاقة السنوية للميناء من 4.8 ملايين حاوية إلى 6 ملايين بحلول سنة 2030. وحضر حفل الإطلاق الذي ترأسه وزير التجهيز والنقل واللوجستيك عبد الصمد بنكيران، إلى جانب ممثلين عن الغرفة الوطنية للملاحة التجارية وشركات الشحن العاملة في الميناء.

ويعتمد الرصيف الجديد على 12 رافعة جسرية تعمل بالكامل دون تدخل بشري مباشر، حيث تتولى برمجيات متطورة تحديد مواقع الحاويات وتوجيه الشاحنات الموجهة ذاتيا داخل ساحة التخزين. وقال المدير العام للميناء السيد رشيد الفاسي المهدي خلال كلمته إن النظام الجديد «لا يلغي دور العامل، بل ينقله من أشغال شاقة ومتكررة إلى مراقبة وصيانة للأنظمة»، مشيرا إلى أن الشركة المشغلة ستوفر 180 منصب شغل مباشر، إضافة إلى 420 منصبا غير مباشر.

وأوضح المهندس الرئيسي للمشروع السيد كريم التازي أن الأنظمة الآلية قادرة على تفريغ 38 حاوية في الساعة الواحدة، أي ما يقارب ضعف المعدل الحالي في الأرصفة التقليدية. وأضاف أن فرق العمل خضعت لتكوين مكثف استمر ثلاثة أشهر، شمل 240 عاملا وتقنيا، مؤكدا أن «الانتقال إلى الأتمتة لم يكن ممكنا إلا بعد ضمان أن كل من يعمل اليوم في الميناء يجد مكانه في الغد». وأشار إلى أن 60 في المائة من المكونين هم من أبناء المدينة.

في المقابل، عبر ممثلو النقابات العمالية عن تحفظات جدية بشأن مستقبل الشغل. وقال السيد عبد الرحيم الكتاني، الكاتب العام للجامعة الوطنية للموانئ، إن «الوعود بالتكوين لا تكفي إذا لم تقترن بضمانات واضحة للعمال الذين سيجدون أنفسهم خارج الخدمة في سن الخمسين». وطالب بفتح حوار اجتماعي قبل نهاية السنة، محذرا من أن أي تعطيل في الأشغال سيؤثر على سلاسل التوريد الوطنية.

وتراهن السلطات المينائية على أن يتحول الرصيف الآلي إلى قطب جذب للخطوط الملاحية الكبرى، خاصة تلك التي تربط بين آسيا وغرب المتوسط. وتشير التوقعات إلى أن الميناء قد يستقبل 1.1 مليون حاوية إضافية سنويا ابتداء من 2028، ما يعزز موقعه كبوابة رئيسية للتجارة الخارجية المغربية. غير أن نجاح المشروع سيظل رهينا بقدرته على تجاوز الاختناقات الطرقية المحيطة بالمنطقة، التي تعاني من ازدحام خانق خلال ساعات الذروة.

مجلس المدينة يصادق على ميزانية 2026 بأغلبية مريحة

المعارضة تصوت ضد المشروع وتطالب بإعادة النظر في أولويات الاستثمار

بقلم: نادية الصفاري

صادق المجلس البلدي لمدينة رأس الحجر، في دورته العادية المنعقدة يوم الخميس 27 نونبر الجاري، على مشروع ميزانية المدينة برسم سنة 2026، بأغلبية مريحة بلغت 31 صوتا من أصل 49 عضوا. وقد صوت لفائدة المشروع أعضاء الأغلبية المسيرة، فيما عبر 18 عضوا من المعارضة عن رفضهم له. وتبلغ الميزانية المصادق عليها 1.240 مليار درهم، بزيادة تناهز 7 في المائة مقارنة بسنة 2025.

وخلال الجلسة التي ترأسها رئيس المجلس السيد عبد الرحيم بوزكري، أكد المستشار المكلف بالمالية السيد يونس الحداوي أن المشروع يراعي الحفاظ على التوازنات الكبرى للجماعة، رغم الضغوط المتزايدة الناتجة عن ارتفاع كلفة الخدمات الأساسية وتراجع بعض الموارد الجبائية. وأوضح أن الجماعة اعتمدت سياسة تقشفية في نفقات التسيير، مع الحرص في الوقت نفسه على عدم المساس بالاستثمار في البنيات التحتية والخدمات الاجتماعية.

وتتوزع نفقات التجهيز على ستة محاور كبرى، تستحوذ على أكثر من النصف منها. ويأتي في مقدمتها برنامج تأهيل الطرق والأزقة، الذي خصص له غلاف مالي يناهز 310 ملايين درهم، يشمل 42 كلم من الشوارع المتضررة من الفيضانات الأخيرة. كما رصدت اعتمادات مهمة لتوسيع شبكة التطهير السائل وتجديد قنوات الصرف، في أفق الحد من ظاهرة الفيضانات التي تعرفها المدينة كلما تساقطت أمطار قوية.

في المقابل، انتقد المعارضون ما وصفوه بالتفاوت الصارخ بين الأحياء في توزيع المشاريع. وقال النائب الأول للرئيس السيد هشام الكرماني إن «أحياء الهضاب الشرقية، التي تضم أكثر من 60 ألف نسمة، لا تستفيد إلا من 8 في المائة من الاعتمادات المخصصة للتجهيز، في حين تستأثر المركز بالنصيب الأكبر رغم أن حاجياتها أقل إلحاحا». وطالب بإحداث لجنة للتتبع تضم ممثلين عن المجتمع المدني.

من جهته، رد المستشار المكلف بالمالية بأن الجماعة ستعتمد نظاما للتتبع الشهري لنسب الإنجاز، وأن تقريرا مفصلا سيعرض على الدورة الاستثنائية المقررة في شهر مارس 2026. كما أعلن عن إطلاق دراسة لإحداث مركز جهوي للاستثمار بشراكة مع الغرفة الجهوية للتجارة والصناعة، بهدف جلب مستثمرين جدد وخلق فرص شغل للشباب العاطلين عن العمل.

وتأتي هذه الميزانية في سياق وطني يتسم بتباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة في صفوف الشباب، حيث بلغت نسبة العطالة في صفوف الفئة العمرية ما بين 15 و24 سنة 27,4 في المائة خلال الفصل الثالث من السنة الجارية، حسب المندوبية السامية للتخطيط. ويرى عدد من المتتبعين المحليين أن نجاح المشروع سيقاس بقدرته على تحويل الأرقام إلى أثر ملموس في حياة المواطنين، وهو التحدي الذي ستكون الدورة المقبلة للمجلس مناسبة لتقييمه.

شركة «نسيم الجنوب» للنقل البحري تطلق خطا أسبوعيا بين الداخلة وطرفاية

الرحلة الأولى تنطلق الجمعة بـ 120 راكبا وتعد بتقليص زمن التنقل إلى ساعتين

بقلم: هشام الورديغي

الداخلة – 14 أكتوبر 2026: أطلقت شركة «نسيم الجنوب» للنقل البحري صباح اليوم الثلاثاء خطا أسبوعيا للركاب والسيارات بين ميناء الداخلة وميناء طرفاية، في انتظار انطلاق الرحلة الأولى يوم الجمعة 17 أكتوبر. ويأتي هذا الخط بعد سنوات من الدراسات والتأجيلات التي رافقت ملف الربط البحري بين المدينتين، اللتين تفصل بينهما المسافة البرية بأكثر من 520 كلم، وهي مسافة يقطعها المسافر حاليا في ما لا يقل عن ست ساعات ونصف في ظروف مناخية صعبة.

وقال المدير العام للشركة السيد عبد الرحيم التازي، خلال ندوة صحفية عقدت بمقر الغرفة الجهوية للتجارة والصناعة والخدمات بالداخلة، إن الباخرة المعتمدة تتسع لـ 120 راكبا و40 سيارة، وإن الرحلة الواحدة ستستغرق ساعتين فقط. وأضاف أن الشركة اختارت أسعارا تنافسية، حيث حدد ثمن التذكرة للراكب الواحد في 180 درهما، على أن تمنح تخفيضات للطلبة والأسر التي تسافر بسياراتها الخاصة.

وأوضح التازي أن الشركة وقعت اتفاقية شراكة مع مجلس جهة الداخلة – وادي الذهب، تتكفل بموجبها الجهة بتغطية جزء من كلفة التشغيل خلال السنوات الثلاث الأولى، في إطار برنامج أوسع لتشجيع السياحة الداخلية. وأكد أن الشركة تعتزم توظيف 35 شخصا بشكل مباشر، أغلبهم من أبناء المدينتين، إضافة إلى 12 بحارا وتقنيا في مجال الصيانة.

من جهته، اعتبر رئيس الغرفة الجهوية السيد محمد الفاسي بيه أن الخط «طال انتظاره»، مشيرا إلى أن الفاعلين الاقتصاديين في المدينتين راكموا خلال السنوات الماضية عشرات الملفات التي تعثرت بسبب غياب وسيلة نقل منتظمة وآمنة. وأضاف أن الغرفة ستعمل على تنظيم أول معرض مشترك للصناعة التقليدية والمنتجات البحرية في شهر دجنبر المقبل، بمشاركة 40 عارضا من الجهة.

وتراهن السلطات المحلية على أن يتجاوز عدد المسافرين خلال السنة الأولى 18 ألف مسافر، وهو رقم تعتبره الشركة ضروريا لضمان توازن الاستغلال. وفي حال تحقق هذا الهدف، أعلن التازي عن إمكانية إضافة رحلة ثانية خلال شهر يوليوز 2027، مع اقتناء باخرة ثانية أصغر حجما لتغطية الطلب خلال فترات الذروة.

غير أن بعض المهنيين عبروا عن تحفظهم إزاء قدرة الخط على الصمود أمام التقلبات المناخية، خاصة خلال أشهر الشتاء التي تعرف فيها المنطقة رياحا قوية وأمواجا عالية تؤثر على حركة الملاحة لأيام متتالية. وقد طالب هؤلاء بوضع خطة بديلة واضحة للتعامل مع حالات الإلغاء، حتى لا يتحول الأمل الكبير الذي رافق الإعلان إلى خيبة جديدة لدى المواطنين.

وفاة الحاج عبد الرحمن بوزكري عن 91 عاما

الراحل يعد من أبرز وجوه العمل الجمعوي بمدينة رأس الحجر ومؤسس أول تعاونية للنقل المدرسي

بقلم: نادية الصفاري

توفي صباح يوم الأحد 5 يونيو 2019 الحاج عبد الرحمن بوزكري، عن عمر ناهز 91 سنة، بعد مسار طويل من العمل الجمعوي والتربوي بمدينة رأس الحجر. وقد أعلن الخبر نجله الأكبر السيد مصطفى بوزكري في بلاغ مقتضب وزع على وسائل الإعلام المحلية، حدد فيه مكان وتاريخ الصلاة على الفقيد في مسجد النور بحي المرجة الشرقية.

ولد الراحل سنة 1928 بدوار أولاد سعيد، على بعد حوالي 14 كلم من المدينة، في أسرة فلاحية متواضعة الحال. وقد اضطر في سن مبكرة إلى مغادرة مقاعد الدراسة بعد حصوله على الشهادة الابتدائية، ليساعد والده في أشغال الحقل. غير أن هذه التجربة القصيرة في المدرسة ظلت تشكل بالنسبة له مصدر حسرة دائمة، وستكون لاحقا الدافع الأساسي وراء اهتمامه الكبير بقضايا التعليم والتربية.

انتقل إلى مدينة رأس الحجر في مطلع الستينيات، حيث اشتغل أولا في ورشة للنجارة قبل أن يلتحق بالوظيفة العمومية سنة 1962 موظفا بسيطا في مصلحة الشؤون الاجتماعية. وبقي في هذا القطاع ما يقارب ثلاثين سنة، تدرج خلالها في المسؤوليات إلى أن أحيل على التقاعد برتبة رئيس قسم سنة 1992. وقد عرف عنه زملاؤه في الإدارة الالتزام الصارم بالمواعيد والحرص الشديد على حقوق المرتفقين، خاصة الأرامل والمسنين.

غير أن اسم الحاج عبد الرحمن بوزكري سيظل مرتبطا في ذاكرة الساكنة بالجمعية التي أسسها سنة 1975 تحت اسم «جمعية أولياء تلاميذ رأس الحجر»، قبل أن تتحول لاحقا إلى «جمعية النقل المدرسي والتربية على السلامة الطرقية». وكانت الجمعية في بدايتها تقتصر على توفير حافلة واحدة لنقل تلاميذ الدوار إلى المدرسة الابتدائية القريبة، قبل أن تتوسع تدريجيا لتشمل أسطولا من ثلاث حافلات يستفيد منها أكثر من 600 تلميذ وتلميذة.

وقال السيد مصطفى بوزكري في تصريح لـ«سجل الأعمال» إن والده «لم يكن يرى في العمل الجمعوي وظيفة أو مكسبا، بل واجبا أخلاقيا تجاه أبناء المنطقة الذين كان يعرف أسرهم واحدة واحدة». وأضاف أن الأسرة تلقت خلال أيام التأبين عشرات البرقيات والاتصالات من مسؤولين حاليين وسابقين، من بينهم عامل الإقليم السابق السيد عبد الكريم التازي، الذي وصف الفقيد بأنه «من القلائل الذين خدموا الناس دون انتظار أي مقابل».

وتميزت مسيرة الراحل أيضا بمواقف عرفت بالجرأة في فترات كان فيها العمل الجمعوي مقيدا بإجراءات صارمة. فقد رفض مرارا الانخراط في التنظيمات الحزبية المحلية، معتبرا أن استقلالية الجمعية شرط لا يقبل المساومة. كما دافع بقوة عن حق أبناء الدواوير البعيدة في التعليم، وهو ما جعله يخوض معارك إدارية طويلة لإقناع السلطات بضرورة توفير وسيلة نقل منتظمة، وهي معارك انتهت في النهاية لصالح التلاميذ.

وعلى الصعيد الشخصي، ترك الفقيد وراءه زوجة وستة أبناء وتسعة أحفاد، إضافة إلى أرملة شقيقه التي ظل يعتبرها بمثابة أخت له طوال حياته. وقد أكد نجله أن الأسرة تعتزم تنظيم حفل تأبيني في وقت لاحق، بعد انتهاء مراسيم العزاء، بحضور ممثلين عن الجمعية وعن المجلس البلدي لرأس الحجر.

ويرى عدد من المتتبعين المحليين أن رحيل الحاج عبد الرحمن بوزكري يمثل خسارة حقيقية للذاكرة الجمعوية بالمدينة، لأن جيلا كاملا من الفاعلين الحاليين تتلمذ على يديه أو تأثر بمساره. وقد دعا بعضهم إلى إطلاق اسمه على إحدى المؤسسات التعليمية أو على شارع رئيسي، اعترافا بما قدمه طيلة عقود من عمل صامت ومستمر.

(صفحات أخرى من العدد — 12 صفحة)

(تابع من الصفحة 6)

مرفأ الأعمال — العدد 4 — 17 يونيو 2026 — ٩ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ — ٦٤ صفحة